

قصة

اللَّهُ عَفْوٌ عَظِيمٌ

بقلم:

حسن محمد كامل



عفو الله أعظم

قصة

بقلم:

حسن محمد كامل

الكتاب: عفو الله أعظم.

النوع: قصة.

تأليف: حسن محمد كامل.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

إلهى أغفر لى و ارحمنى انك لارحم

الراحمين

أخذ محمود نور الدين يدعو الله رافعا يده الى فوق ثم قال متابعا في حالة من الخشوع: إلهى سامحنى على ما فعلته من سوء في حياته و ارحمنى انك لارحم الراحمين(ثم بدأت الدموع تتساقط من عينيه) أرجو عفوك و رضاك ارجو عفوك و رضاك والحمد لله رب العالمين واصلى وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثم وبعد أن قام من الانتهاء من تأدية صلاة العشاء اتجه إلى المكتب وقام بجلب المصحف وبدأ أن يقرأ فيه وأثناء وهو يقرأ طرق باب الشقة؛ فصدق واغلق المصحف ثم وضعه ثم قام؛ ليفتح الباب؛ ففتحه فوجد عصمت الشريبنى الذي قال له: مرحبا صديقى العزيز.

ثم دخل الشقة؛ فاغلق محمود الباب ثم جلس عصمت فى الصالون على الاريكة ثم قال: كيف حالك يا محمود. جلس محمود وبدأ يتفحص بعينه عصمت ثم قال: ماذا تريد؟ ابتسم عصمت بخبت ثم قال: لا أريد شئ جئت اطمئن على صديقى العزيز.

عض محمود على شفثيه كانه غضب من كلام عصمت ثم قال
محاوولا السيطرة على غضبه: انا لست صديقك يا عصمت و انا
لا اصاحب الشياطين امثالك.

ضحك عصمت ساخرا ثم قال: الشياطين امثالى لماذا تقول ذلك
و نحن على الحلوه والمره سويا.

اغلق محمود عينيه ثم تنفس الصعداء ثم فتح عينيه وقال: انا
لست صديقك ولا أريد أن أعرفك.

رفع عصمت حاجباه ثم قال بسخرية: أنا لست صديقك ربما
أكون صديقتك.

ضم محمود حاجباه ثم قال: لا صديق ولا حبيب وامثالك لا
يحبسون رجال بل يحسبون نساء.

ضم عصمت حاجباه ثم قال بغضب: اسمع يا محمود اعرف
الحالة التى انت فيها وأعلم كم انت حزين على فراقك لابنك و
زوجتك واعلم كم كنت تحبهم ولكن تعالا ننسى الماضى ونبدأ
من جديد والحى ابقى من الميت.

لوح محمود بيده غضبا ثم قال: لن يكون هناك صفحة جديدة
من الأصل.

لم يفهم عصمت ما قصد محمود؛ فقال متسائلا: ماذا تقصد من
كلامك.

نظر محمود اليه ثم عض على شفثيه ثم قال: لقد اتصلت
بالشرطة وستاتى للقبض عليك على ما ارتكبهته انت و الذى
يعملون معك من جرائم ضاع فيها اناس ليس لهم اي ذنب.
انفعل عصمت ثم قال: ماذا فعلت؟

قال محمود بجد: لقد فعلت بما كان على فعله من زمان.

ارتجف عصمت ثم قال: انت مجنون.

قال محمود بهدوء: بل فعلت عين الصواب.

نظر عصمت اليه بشر ثم قال: ستندم.

رد محمود بثقة: لن اندم.

وسمع الاثنان صوت سارينات سيارات الشرطة؛ فاخرج عصمت

من جيبه مسدسا وقبل ان يشد اجزائه قام محمود بركل

المسدس من يد عصمت اضاحت بسلاح بعيدا ثم حدث بينهم

اشتباك إلى أن وصلت الشرطة وكسرت باب الشقة و اقتحماتها

وفضت الاشتباك بين محمود وعصمت والقت بالقبض على

عصمت.

شكرا لك يا محمود على تعاونك معنا

أطلق الرائد شفيق هذه الجملة وهو يصافح محمود.
قال محمود بثقة: لا شكر على واجب يا حضرة الرائد هذا
واجبي.

ابتسم الرائد شفيق ثم قال: لقد اوقعت لنا أكبر تاجر أعضاء
يعمل مع أكبر عصابة دولية و هي اخطر عصابة على مستوى
العالم.

حاول محمود الابتسام ولكنه لم يستطع ثم قال: وانا الذي كنت
أرسل له الناس على اساس أخذ عينات دم تبرعا لشركة تبرعات
كما قال لي وان هذه الشركة تأخذ الدم المتبرع ثم ترسله إلى
المستشفيات بسيطة الإمكانيات.

رجع الرائد شفيق يصافح محمود ثم قال: اخذ جزائه وياليت كل
الناس مثلك يا استاذ محمود.

قال محمود بجد: الحمد لله ان ضميري افاق من غفلته.
رد الرائد شفيق: الحمد لله إلى اللقاء.
ورحل الرائد شفيق.

الحمد لله والشكر له

أطلق محمود هذه الجملة وهو جالساً في البلكونة بالليل ثم قال متابعاً: اه على هذه الدنيا لا تساوي شيئاً الله يرحمك يا والدي كنت تقول لي هذه الأبيات الشعرية التي تقول:
إلهي إن عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن * فمن الذي يستجير ويلوذ المجرم
ادعوك ربي كما أمرت تضرعاً * فلإن رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي اليك وسيلة إلا الرجاء * وجميل عفوك ثم اني اليك مسلم
فعلا إن عفو الله أعظم.